Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموافق للقرن الثالث عشر الميلادى ، وذلك فى مؤلف بعنوان « شرح تشريح القانون » وأوضح أن هذا الكتاب موجود منه نسخ فى أكثر المكتبات الأوروبية الكبرى وفى كثير من المكتبات الكبرى المنتشرة فى أرجاء العالم ؛ ولكن بعض المستشرقين ، وكان أولهم الطبيب مايرهوف[1] ، الذى كان قد استوطن القاهرة ، نفوا علم الأطباء الأوربيين بما جاء فى الكتاب ، بدعوى أنه مخطوط مؤلف باللغة العربية ، وأنه لم يترجم إلى اللاتينية فى عصر النهضة الأوربية ، ورتبوا على ذلك أن ما وصل إليه الأطباء الأوربيون فى القرن السادس عشر الميلادى كان نتيجة للبحوث التى قاموا بها دون اطلاع على مخطوطة « شرح تشريح القانون » وعن غير استرشاد بآراء الطبيب العربى المسلم « ابن النفيس »[2] .

وقد تقدمت البحوث فى تاريخ الطب تقدما يسمح لنا أن نذكر أن ادعاء « مايرهوف » ومن تبعه من المستشرقين ليس صحيحا ، ونحن نوضح ذلك فيما يلى :

أولا : ثبت أن « أندريا ألباغو » *Andrea Alpgo* (١٤٥٠ – ١٥٢٢م) طاف فى الشرق الأدنى حوالى ثلاثين عاما ، أتقن فيها اللغة العربية وبعض العلوم الإسلامية ، وجمع بعض مخطوطات

---

(١) نلاحظ مع الأسف أن « مايرهوف » لم يكتف بنفى فضل ابن النفيس على الأوربيين فى اكتشاف الدورة الدموية الرئوية ، ولكنه نزل عن المستوى الخلقى والعلمى الذى كان من الواجب أن يلتزم به ، فقد اخترع من خياله قصة حاول بها أن يحط من كرامة ابن النفيس ، فادعى أن « ابن النفيس » دس لزميله ومعاصره الطبيب « ابن أبى أصيبعه » حتى اضطره للهجرة من القاهرة ، ولذلك تعمد ابن أبى أصيبعه أن لا يذكره فى كتابه « عيون الأنباء فى طبقات الأطباء » ، وقد ثبت أن ذلك كان من خيال مايرهوف ، وأن ابن أبى أصيبعة ذكر زميله « ابن النفيس » فى نسخة مخطوطة غير النسخة التى طبع منها الكتاب بكل احترام واجلال . راجع كتاب « ابن النفيس لبول غليونجى ص ٧٠ – ٧٤

(٢) شرح د. غليونجى ذلك شرحا وافيا فى المرجع السابق وبخاصة فى الباب الثامن ص ١٤١ – ١٦١